

الجمعة، 22 يوليو، 2016

حدّثني النجوم



“حدثتني النجوم...”، رواية تعالج جدلية اللامساواة بين المرأة والرجل في ضوء منهج علم الإيزوتيريك، في مقاربة غير مسبوقه إذ تلج في خفايا قانون الكارما في ضوء كشوفات علم الإيزوتيريك لتضيء على الرابط الخفي بين اللاحب في النفس البشرية واللامساواة بين المرأة والرجل...

“حدثتني النجوم...”، هي الرواية الخامسة للمهندسة هيفاء العرب، من ضمن سلسلة علوم الإيزوتيريك. تضم الرواية ١٩٢ صفحة من الحجم الوسط، منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت. تعرّف هيفاء العرب روايتها على أنها مغامرة على أطراف اللاحب، مغامرة تلقي الضوء على انعكاسات قانون الكارما في الروابط الشائكة بين المرأة والرجل...

“حدثتني النجوم...”، ثورة على الواقع، ثورة تقدّم إجابات ملهمة لكل امرأة تطمح بأن تكون “امرأة المستقبل”، ولكل رجل شغوف يطمح في أن يخوض غمار الوعي إلى جانب معشوقته ليكون بدوره “رجل المستقبل”... “فالخطأ الفادح هو في الاعتقاد أن الثورة الأنثوية هي في ثورة المرأة على الرجل، أو ثورته عليها... بل هي ثورتهما المشتركة على اللاحب”... بذلك تشرّع الكاتبة أبواباً موصدة على غوامض العلاقة بين المرأة والرجل، فترسم معالم الثورة المستقبلية، الثورة على اللاحب الذي يقض مضجع كل نفس بشرية على وجه الأرض...

“هي و هو”، يجسدان كل امرأة ورجل جمعهما شغف المعرفة ووحد مسارهما الحب كما نصت عليه مبادئ المعرفة... لكن اللاحب كان يرخي بظلاله على سعادتهما، باسطاً سلطانه في طوايا الكبت المظلمة وفي كل ما هو غير معلن في النفس...

بطلة الرواية امرأة تجاوزت منتصف العمر، تمرّست في الحب الواعي القائم على معرفة النفس... الوعي دربها، الحب نجمتها، المساواة هاجسها، أما مواجهة اللاحب في نفسها فجسّدت التحدي الأكبر في مسيرتها... وبارادة المحبة اخترقت ما تعذر اختراقه على أجيال سبقت حين رسمت الرابط الدقيق بين ثلاثية لا تخطر في بال، بين قانون الكارما، اللاحب واللامساواة بين المرأة والرجل...

في المقابل بطل الرواية رجل واثق، خضبه الوعي بحكمة المعرفة، فصمّم إلى جانب حبيبته، على تحدي صراعات النفس البشرية في “مزاجية” الحب بين الأنا والآخر، وبين المدّ والجزر التي تقرضها ازدواجية الحب واللاحب... تقارب فتباعد... يليه تقارب وتباعد... فلا يلبثان يعيشان الحياة إيقاعاً متناغماً، حتى تستيقظ التناقضات فتقض مضجعهما من جديد... لكنهما لم يستسلما...

“حدثني النجوم...”، هي بمثابة خارطة طريق من اللامساواة إلى المساواة بين المرأة والرجل، مساواة لم يعرف طعمها نصفا الوجود منذ غرق قارة اثلنتس...

رواية شيقة بكل ما في الكلمة من معنى، إذ تطرح مفهوم الاحب للمرة الاولى في تاريخ دراسة النفس البشرية، وتعمق في خفاياها لتلج إلى حيث لم يجرؤ أحد على الولوج من قبل...

<http://www.alkalimaonline.com/?p=854453>